قد يدعى انه اسم حقيقة فلا اعتراض على اراد ته في التعريف بلزوم
الجمع بين الحقيقة والمجاز فيه او يقال النحاة لا يبالون بمثل ذلك لافادة كم
وشمل نحو ابي لانه على تقدير انه وقتل الفعل اذا اريد به مجرد الحدث
صح ان يسند اليه ويضاف اليه ويكون كما حكما في سواء عليهم أأنذرتهم
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيكون المراد بالاسم ما يعم
الحقيقي والحكمي افاده م نحو حسبك درهم اي مما يلي حسبك فيه
نكرة فان وليها معرفة نحو حسبك زيد فالمعرفة هي المبتدا وحسبك
الخبر لانه نكرة لا يتعرف بالاضافة وان تخصص بها قال الناظم
ولا يخبر بمعرفة عن نكرة وان تخصصت الا في نحو كم مالك وخير منك
زيد عند سيبويه وفي الشيخ نحو فان حسبك الله وابيه م وغيره
والتقي ابن هشام في الاخبار بمعرفة عن المبتدا النكرة بتخصيصه
وجعل حسب مبتدا سواء وقع بعده نكرة او معرفة لان الباء
لا تزاد في الخبر في الايجاب والذي عليه الجمهور كما في المغني انه
لا يخبر عن النكرة بالمعرفة وان تخصصت مطلقا وهل
المجرور بحرف الجر الزائد او شبهه مرفوع تقديرا او محلا والا ينقض
المحلي بالمبنيات قولان واعلم ان زيادة الباء في نحو حسبك
سماعي بخلاف زيادة من في نحو الاية الاتية فقياسي غير
الله اما نعت لخالق لرفعه تقديرا او محلا على الخلاف والخبر محذوف
اي لكم او هو الخبر ولا يصح ان يكون غير الله فاعلا لخالق اغنى عن
الخبر لان الوصف الذي له فاعل اغنى عن الخبر بمنزلة الفعل والفعل
لا يدخل عليه من الزائدة فكذا ما هو بمنزلته كذا في يس والروداني
ولا كون من خالق هو الخبر لان هل لا يدخل على مبتدا خبره فعل الا
شذوذا عند سيبويه فخرج لا اسماء الافعال اي بعد التركيب
ورافعا لمستغنى به يشمل الاولى ومستغنى به يشمل

ولا محذور من اجتماع اعرابين لفظي وتقديري من جهتين مختلفتين ه

خ

١١٥

خبر لان الفاعل ونائبه من افراد المستغنى به لا الرافع غير مستغنى
به لاحتياج الضمير الى مفسر يسبقه فيكون زيد مبتدا وقائم
خبرا مقدما او قائم فاعلا او ابوه مبتدا ثانيا وقائم خبر اغنى عن فاعل ما
والجملة خبر زيد وجوز بعضهم كون قائم مبتدا ثانيا وابوه فاعلا
اغنى عن الخبر والجملة خبر زيد بناء على ان المراد باستغناء الوصف
بمرفوعه استغناؤه عن الخبر لا مطلقا وبحث فيه بعدم اعتماد الوصف
٢ لان الاستفهام في المثال داخل في الحقيقة على زيد لا عليه وقد
يمنع فتامل واعلم ان قولهم الوصف مع مرفوعه ولو اسما ظاهرا
من قبيل المفرد يستثنى منه الوصف الواقع مبتدا المستغنى
بمرفوعه عن الخبر وكذا الوصف الواقع صلة ال الموصولة على
قول كما مر لانه في قوة الفعل في الصورتين واول مسوغ الابتدا
به قصد التعميم التقسيم او كونه قريبا للتلقي المعرف
والثاني فاعل اغنى عن الخبر قال في التسهيل لشدة شبهه بالفعل
ولذا لا يصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع الا على لغة يتعا فيون
فيكم ملائكة اه اغنى عن الخبر اي عن ان يكون له خبر فلا اعتراض
باقتضاء كلامه ان له خبرا اغنى عنه المرفوع مع انه لا خبر له اصلا لانه
بمعنى الفعل والفعل لا خبر له اقاطن اي مقيم والظعن الرحيل
والقبيس المصغر والحياة ناجح عن قريب اي طريقته
وهو رجل يضرب به المثل في اخلاف الوعد وقس على هذا
اي الوصف المذكور في المثال ولو قال على هذا بين المبتدا ان كان فعلا
المذكور والمراد به ما كان اكثر فائدة من كل وصف لا فرق
بين ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال او الاطلاق عمل النصب
كما يأتي ولا بين ان يكون ملفوظا او مقدرا كما في الدار زيد او عندك

Copyright © King Saud University